بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله؛ نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يهده الله؛ فلا مضلَّ له، ومَنْ يُضلل؛ فلا هادى له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدى هُدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتُها وكلَّ محدثةٍ بدعة وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ فى النار[١].

فى هذا الكتاب كلام الله تعالى الذى قصه على نبيه محمد ﷺ فى القرآن العظيم، إذ قال سبحانه: ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣]، قصص الأنبياء والمرسلين، إذ هم خير خلق الله وصفوته، قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِى مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ﴾ [الحج: ٧٥] وإذا كان الله تعالى قص قصصهم على نبيه ﷺ ليثبت فؤاده، ويعلمه أنه ما من نبى جاء بمثل ما جاء به إلا عودى من قومه وأخرجوه فيكون فى ذلك تسرية له ﷺ فإن فيها العبرة والعظة لنا معشر الأمة المسلمة حتى لا نقع فيما وقعت فيه الأمم السابقة ومادة هذا الكتاب جمعت من خواطر فضيلة الشيخ الإمام محمد متولى الشعراوى المسموعة والمرئية والمطبوعة تم صياغتها بعناية فائقة وانتقاء فقراتها ومواضيعها والتعليق عليها وتحقيق أحاديثها وعزوها إلى مصادرها وشرح الغريب من مفرداتها ومعانيها.

---

(١) رواه النسائى فى الكبرى [٣/ ٤٥٠] وأخرجه مسلم [٨٦٧/ ٤٣ ـ ٤٥] بدون زيادة «وكلَّ ضلالة فى النار».

openkotob.com

وإننا نقدر الجهود المبذولة فى هذا العمل لمركز التراث لخدمة الكتاب والسنة ولجميع العاملين فيه.

ويتبقى بعض القصص التى لم يتعرض لها الشيخ فى خواطره وذلك بسبب أن فضيلته لم يكن يتناول موضوع قصص الأنبياء بذاته، إنما كان يفسر القرآن الكريم. لذا فإتماماً للفائدة قمنا باستكمال ما لم يتعرض له الشيخ من قصص الأنبياء للعلامة الحافظ ابن كثير رحمة اللّه تعالى عليه.

نسأل اللّه الكريم رب العرش العظيم أن ينفع به قارئه وكاتبه، وأن يجزى شيخنا الإمام عنا خير الجزاء وأن يجعله فى ميزان حسناته، وأن يرفع فى المهديين درجته، وأن يجمعنا به فى مستقر رحمته مع النبيين والصديقين والشهداء وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد أُذن الخير التى استقبلت آخر إرسال السماء لهدى الأرض، ولسان الصدق الذى بلغ عن الحق سبحانه مراده من خلقه وعلى آله الطيبين الأطهار وصحبه الأبرار.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين

عبد اللّه حجاج

obeikandl.com